مجلة العلوم التربوية
Journal of Educational Sciences
Journal homepage:
http://Scientific-journal.sustech.edu/

الضغوط النفسية لاولياء امور المراهقين المعاقين سمعيا للاعمار من (16-20 سنه) وعلاقتها بدرجة الاعاقة و بعض المتغيرات الاخرى

بقاره احمد دياب الفحل ، نجده محمد عبد الرحيم
قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا

المستخلص:
هدفت هذه الدراسة الى التعرف على السمة العامة للضغوط النفسية لدى أولياء أمور المراهقين المعاقين سمعياً للاعمار من (16- 20) وعلاقتها بدرجة الاعاقة وبعض المتغيرات الاخربمحلية الخرطوم. و استخدمت الباحثة المنهج الوصفي واختارت عينة كلية من اولياء امور ذوي الاعاقة السمعية بالمدارس والتي تكونت من80 ولي امر. واستخدمت استبانة عن الضغوط النفسية كاداة للبحث. ثم حللت البيانات عن طريق الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SBSS) لاستخراج النسب المئوية واختبار ت واختبار ف لدلالة الفروق وتحليل التباين وقد اسفرت الدراسة عن النتائج الاتية: تتسم الضغوط النفسية لاولياء أمور المراهقين ذوي الاعاقة السمعية بالارتفاع ، توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسيةلاولياء امور المراهقين ذوي الاعاقة السمعية و درجة الإعاقة لابنائهم، لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية وترتيب المراهق المعاق سمعياً في الأسرة ، توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية والمستوى التعليمي لولي أمر المراهق المعاق سمعياً.

الكلمات المفتاحية: مراهقين ، إعاقة سمعية ، الضغوط.

Psychological stresses for the parents of the Adolescences who suffer from hearing disabilities between the age of (16-20) years old and its relation to the degree of the disability and other factors.

ABSTRACT:
This research is aiming to get to know the general outlook of the psychological stresses for the parents of the adolescences with hearing disabilities between (16-20) years old and its relation with the degree of disability and some other variables in Khartoum state. The researchers have used the descriptive method and they have chosen a general sample of parents with adolescences with hearing disabilities in schools that compose of 80 parents. And she has used a survey about the psychological stresses as a research subject .Analyzed data by the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) to get the percentages and test for view the differences and to analyze the variables, the result of the survey is described in the following points: Psychological stresses in parents of adolescences who suffer from hearing disabilities is to rise , There is a relationship (powered by statistic reference) between the psychological stresses in parents with adolescences with hearing disabilities and the degree of the disability, There is no relationship (powered by statistic reference) between the psychological stresses and the adolescences age order between his brothers and sisters, There is a relationship (powered by statistic reference) between the psychological stresses and the educational level for the parents of the adolescences with hearing disability, The research also included many .

Keywords: Teenagers , Hearing disability , Stressing

المقدمة:
تعتبر الأسرة من أقدم المؤسسات الاجتماعية وأكثرها ثباتاً في تاريخ الإنسان الطويل فالإنسانية كلها أسرة كبيرة وفي الأسرة ينظر الكثير من الأفراد إلى الطفل بإعتباره الإمتداد الطبيعي لهم ويرى البعض أن وجود الأطفال يوفر نوعا

من البقاء.يرغب كل زوجين في إنجاب أطفال ، ويرغبا كذلك في أن يكون هؤلاء الأطفال أصحاء ، كلا الوالدين يعتبران إينهما ملكاً لهما ، فهما يردان أن يفخران به وسط الأقارب والأصدقاء ، وأن يكونطفلها مميزاً نظيفاً متفوقاً في دراسته ، يتحلى بالعديد من الصفات الحميدة التي تللقى بظلال الثقة وتحقيق الذات على الوالدين حيث يعتبر أنهما السبب في النجاح والتألق الذي يتميز به الطفل و لكن الآباء يرفضون تصديق تلك الضغوط ومراجعة الأطباء ، مما ينعكس على آمال وطموحات الوالدين ، ويؤدي إلى الشعور بمزيد من الضغوط النفسية والمادية والاجتماعية التي تؤثر على علاقة الوالدين بالطفل وعلاقة الوالدين ببعضهما وعلاقتهما بالمجتمع ككل. وتسيطر الضغوط على دورة حياة الأسرة ككل.

ان والدي الطفل المعاق يعيشان تحت ضغوط متعددة ، وجميعها مرتبطة بالاحتياجات الخاصة لهذا الطفل المعاق ويعيشان تحت ضغوط متعددة ، وجميعها مرتبطة بالاحتياجات الخاصة لهذا الطفل ، وبالقلق على مستقبله وحياته القادمة ، مما يزيد من حدة تلك الضغوط على والدي الطفل اعتماديته عليهما ، وما يفرضه وجوده عليهما من أعباء سواء داخل المنزل أو خارجه ، وقد كان الاتجاه السائد هو النظر إلى الطفل المعاق واتخاذه ركيزة للخدمات الطبية والتربوية والاجتماعية المقدمة للأسرة ، ثم تغيرت هذه النظرة لتشمل كل أفراد الأسرة أيضاً تغيرت النظر إلى الاحتياجات المعرفية والتربوية المقدمة للطفل إلى تقديمها للأسرة ككل ، بحيث أصبحت الأسرة هي الركيزة الأساسية لأي دراسات أو برامج تقدم لذوي الاحيتاجات الخاصة.

وإذا كان وجود طفل معاق يعتبر حدثاً ضاغطاً فإن المساندة الاجتماعية التي تتلقاها أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من المجتمع أو من الآخرين مثل الأقارب تكن أكثر إيجابية في سلوكهن واتجاهاتهن نحو أبنائهن .

مشكلة البحث:

مما لا شك فيه أن ولادة طفل جديد في الأسرة يؤدي إلى تغيير في أدوار أفراد الأسرة ككل ويزيد من الضغوط والأعباء الملقاة على كاهل الوالدين للرعاية والعناية بالطفل والاستجابة لمتطلبات نموه. وتنزع هذه الضغوط إلى أن تكون درامية عند ولادة طفل معاق أو عند اكتشاف إعاقة الطفل بعد فترة من مولده. وقد أثبتت الدراسات التي أجريت لمعرفة أثر الإعاقة على العلاقات الأسرية أن الطفل المعاق يستحوذ على حياة الأسرة فترة الطفولة وبعد دخوله مرحلة المراهقة حيث تظل الحاجات الخاصة لهذا العضو من أعضاء الأسرة تؤثر على الحياة الطبيعية داخل الأسرة وعلى العلاقات الأسرية بين أفراد العائلة فالوالدين أكثر أعضاء الأسرة التصاقاً بالطفل.

من هنا نبعت فكرة الباحثة في كتابة بحث في هذا الموضوع ومحاولة الكشف عن العلاقة بين نوعية الضغوط التي تعاني منها الأسرة ، ونوعية الاحتياجات الأسرية التي يجب أن يشبعها المجتمع ممثلاً في مؤسساته الطبية والتربوية والاجتماعية ، مصادر المساندة الاجتماعية التي يتلقاها الوالدين من بعضهما والأبناء والأقارب والأصدقاء والمجتمع ككل.

أهمية البحث: تنبع اهمية البحث من الاتى:-

1. تبصير والدي المراهق المعاق سمعياً بأساليب يمكن أن تساعدهم في التعامل مع أبنائهم.
2. يمثل المراهقين ذو الإعاقة السمعية طاقة في المجتمع ولا يمكن استثمار هذه الطاقة إلا من خلال الدعم النفسي للوالدين.
3. تزويد العاملين في حقل التربية الخاصة وتحديدا فئة المراهقين المعاقين سمعياً بمعارف يمكن أن ترفع من كفاتهم وقدرتهم في التعامل معهم.
4. ندرة الدراسات السودانية .

أهداف البحث: يهدف البحث الى:

1- التعرف على السمة العامة للضغوط النفسية لدى أولياء أمور المراهقين المعاقين سمعياً.
2- التعرف على انواع الضغوط النفسية التي يعاني منها الوالدين تبعاً لدرجة الاعاقة الإعاقة.
3- التعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية ومدى ترتيب المراهق المعاق سمعيا.
4- التعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية ومستوى تعليم الوالدين.

فروض البحث:

الفرض الأول: تتسم الضغوط النفسية لاولياء أمور المراهقين ذوي الاعاقة السمعية بالارتفاع

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسيةلاولياء امور المراهقين ذوي الاعاقة السمعية و درجة الإعاقة لابنائهم.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية وترتيب المراهق المعاق سمعياً في الأسرة.

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية والمستوى التعليمي لولي أمر المراهق المعاق سمعياً .

مصطلحات البحث:

الضغوط النفسية اصطلاحاً: هي تلك الظروف المرتبطة بالضيق والتوتر والشدة الناتجة عن المتطلبات التي تستلزم نوعاً من إعادة توافق الفرد وما ينتج عن ذلك من آثار جسمية ونفسية

الضغوط النفسية إجرائيا: هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص من خلال الاجابه على مقياس الضغوط النفسية التي قامت الباحثة بتعديله.

الإعاقة السمعية: هي المشكلات التي تحول من قدرة الفرد على سماع الاصوات المختلفة وتتراوح الاعاقة السمعية في شدتها من الدرجات البسيطة والمتوسطة التي ينتج عنها ضعف سمعي الى الدرجات الشديدة جدا والتي ينتج عنها صمم (القريوتي واخرون، 2001 م).

الضغوط النفسية: التعامل مع الضغوط النفسية أمر في غاية الأهمية فيجب على الفرد ألا يهمل علاج هذه الضغوط، والعنف والنقمة على الواقع والنظر إليه بسوداوية قاتمة وميول انسحابية.

- توجد انواع ضغوط خاصة بالاعاقة وهى ضغوط خاصة بالاباء وامهات المعاقين نتجت عن حدوث الاعاقة حيث تتمثل الضغوط الشائعة لدى اسر المعاقين (الضريبى ، عبد الله 2010).
- الضغوط المرتبطة بمرحلة ولادة الطفل والتشخيص
- ضغوط تلبية احتياجات الطفل المصاب بالاعاقة والعناية به
- ضغوط متعلقة بدخول الطفل المعاق المدرسة او المؤسسة التأهيلية
- الضغوط المتعلقة بسلوك المعاق والمشكلات النمائية

إن معرفة خصائص المعاقين سمعياً تعتبر ضرورية لأولياء الأمور من أجل التوصل إلى أفضل الطرق والأساليب للتعاملمعهم وقد لُوحظ أن المعوّ ق سمعياً أكثر من أقرانه عُرضة للقلق خاصة في مرحلة المراهقة نظراً لعدم وضوح مستقبله المهني والاجتماعي وما يواجهه من صعوبات في تحقيق درجة عالية من الاستقلالية والتي يسعى إليها جميع المراهقين.

ويُعتبر نموذج لازاروس Lazarus في تفسير الأحداث الضاغطة أهم النماذج المعرفية حيث يشير إلى شعور الفرد بالتهديد والعجز عن السيطرة على الموقف، ويتوقف على تقييمه المعرفي لهذا الموقف ويتفاعل على إدراك الفرد للتهديد نحو ذاته من موقف ما على طبيعة السمة التي تجعله في حالة توتر وقلق زائد وشعور بالضغوط (شوفية السمادوني، 1993م).

إحساس المراهق بأنه لا يستطيع القيام بأعباء الحياة اليومية بما في ذلك العمل والواجبات يشعره بأنه مغلوب على أمره وأن ليس لديه القدرة على القيام بأعباء الحياة اليومية أو مواجهة الصعوبات، فالمعاناة من الضغوطات تجعله تحت تأثير القلق الناتج من الضغوطات النفسية التي يعاني منها، فالشعور بعدم الأمان والعصبية هي إحدى السمات التي يعاني منها المراهق فالشعور بعدم الأمان هي حالة نفسية صعبة لمن يشعر بها فيكون في حالة خوف وقلق دائمين وبالتالي ينعزل اجتماعياً ويبقى بعيداً لا يختلط بالآخرين من الأقارب منه وبذلك تزداد المشاعر السلبية تجاه الضغوطات الحياتية فيُصاب بالاكتئاب والشعور بانخفاض المزاج في معظم الأوقات ويفقد شهيته للطعام وبالتالي يُصاب بفقدان الوزن كما يُصاب بنوبات الخوف فتصبح لديه مشاكل صحية تجعله منعزلاً ويشعر بأنه ليس لديه أي طاقة لعمل أي مجهود صغير كما أنه قد ينتج منه سلوك عدواني مندفع بشكل مباشر أو غير مباشر كما يؤدّي أحياناً إلى اللامبالاة والكسل وإلى نوع من الميكانيزمات التفاعلية والحيل النفسية وأساليب التكيّف المختلفة والتخلص منها.

مرحلة المراهقة : مرحلة المراهقة تختلف من مجتمع إلى آخر , ففي بعض المجتمعات تكون قصيرة وفي البعض الآخر تكون طويلة , لذلك فقد قسمها العلماء إلى ثلاث مراحل , وهي:-

مرحلة المراهقة الأولى (11-14) وتتميز بتغيرات بيولوجية سريعة .

مرحلة المراهقة الوسطى (14-18) وهي مرحلة اكتمال التغيرات البيولوجية .

مرحلة المراهقة المتأخرة (18-21) حيث يصبح الشاب أو الفتاةإنساناً راشداً بالمظهر والتصرفات (حمدي نزيه , 1998) .

خصائص المراهقة: بوجه عام تطرأ ثلاث علامات أو تحولات بيولوجية على المراهقة , إشارة لبداية هذه المرحلة وهي وتبدو واضحة في :-

النمو الجسدي : حيث تظهر قفزة سريعة في النموطولاً ووزناً , وتختلف بين الذكور والإناث , فتبدو الفتاة أطول وأثقل من الشباب خلال مرحلة المراهقة الأولى , وعند الذكور يتسع الكتفان بالنسبة إلى الوركين , وعند الإناث يتسع الوركان بالنسبة للكتفين والخصر , ومن الذكور تكون الساقان طويلتين بالنسبة لبقية الجسد وتنمو العضلات .

النضج الجنسي : يتحدد النضج الجنسي عند الإناث بظهور الدورة الشهرية , ولكنه لا يعني بالضرورة ظهور الخصائص الجنسية الثانوية (مثل : نمو الثديين وظهور الشعر تحت الإبطين وعلى الأعضاء التناسلية) , أما عند الذكور , فالعلامة الأولى للنضوج الجنسي هي زيادة حجم الخصيتين ,وظهور الشعر حول الأعضاء التناسليةلاحقاً , مع زيادة في حجم العضو التناسلي , وفي حين تظهر الدورة الشهرية عند الإناث في حدود العام الثالث عشر , يحصل القذف المنوي عند الذكور في العام الخامس عشرتقريباً .

التغير النفسي : إن للتحولات الهرمونية والتغيرات الجسدية في مرحلة المراهقةتأثيراً قوياً على الصورة الذاتية والمزاج والعلاقات الاجتماعية , فظهور الدورة الشهرية عند الإناث يمكن أن يكون لها ردة فعل معقدة , تكون عبارة عن مزيج من الشعور بالمفاجأة والخوف والانزعاج , بل والابتهاجأحياناً , وذات الأمر قد يحدث عند الذكور عند حدوث القذف المنوي الأول , أي مزيج من المشاعر السلبية والإيجابية , ولكن المهم هنا أن أكثرية الذكور يكون لديهم علم بالأمر قبل حدوثه في حين أن معظم الإناث يتكلن على أمهاتهن للحصول على المعلومات أو يبحثن عنها في المصادر والمراجع المتوافرة (اسعد ميخائيل ، 1977) .

أهمية دراسة مرحلة المراهقة : تبرز أهمية الدراسة والبحث في الموضوع لكون مشكلة المراهقة في الحياة العامة , إذ تعتبر المراهقة في الواقع من أهم مظاهر الحياة في البلدان المتقدمة وهي تظهر الآن بوضوح متزايد في البلدان النامية والمتطورةحديثاً وخاصة في بلادنا العربية . و لكن المشكلة تكمن في قلة وعي الأفراد المقبلين على المراهقة لطبيعة هذه المرحلة وطريقة معالجة المشاكل المصاحبة لها (أسعد ميخائيل, 1970) . بالإضافة إلى ما يقع به الأهل من أخطاء في تعاملهم مع أبنائهم في هذه المرحلة العمرية الحساسة من حياتهم , إذ كان لعدم تفهم الآباء للأبناء مشاكل جمة يعاني منها الطرفان فيما بعد ؛ لانعدام لغة الحوار والتفاهم بينهما مما يخلق خلافات أسرية حادة ينشق المراهق على أثرها عن أسرته ويتجه إلى شلة الأصدقاء.

الدراسات السابقة:

دراسة اقبال عبد القادر حسين 2015 بعنوان :الضغوط النفسية لاولياء امور ذوي الاعاقة السمعية بمدارس الامل بولاية الخرطوم وعلاقتها ببعض المتغيرات ،هدفت الدراسة الحالية الى معرفة مستوى الضغوط النفسية لاولياء امور ذوي الاعاقة السمعية بمدارس الامل بولاية الخرطوم وعلاقتها ببعض المتغيرات استخدمت الباحثة مقياس الضغوط النفسية لكل من زيدان السرطاوي وعبد العزيز الشخص 1991 م ،على عينة عشوائية قصدية تكونت من 100 اب وام بواقع 45اب و55 ام ، ومن ثم حللت البيانات عن طريقالحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية وقد تم التحقق من اهداف الدراسة كما تمكنت الباحثة من اثبات صحة الفروض وخرجت بالنتائج الاتية :تتسم الضغوط النفسية لاولياء امور ذوي الاعاقة السمعية بالارتفاع. توجد فروق ذات دلالة احصائية في الضغوط النفسية لاولياء امور ذوي الاعاقة السمعية لصالح اولياء الامور ذوي التعليم الجامعي.

دراسة توحيدة عيدروس 2012 بعنوان الضغوط النفسية لاولياء امور الاطفال التوحديين وعلاقتها ببعض المتغيرات الديوغرافية حيث كان الهدف هو معرفة مستوى الضغوط النفسية لاولياء امور الاطفال التوحديين وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمو غرافية ،واستخدمت اداة هي مقياس الضغوط النفسية ،على عينة بلغت 60 اب وام من امهات واباء اطفال التوحد.وكانت اهم نتائج الدراسةما يلي: يتسم مستوى الضغوط النفسية لاولياء امور الاطفال التوحديين بالارتفاع. توجد فروق ذات دلالة احصائية في الضغوط النفسية لاولياء امور الاطفال التوحديين تعزى لمتغير التعليم لصالح المستوى التعليمي الجامعي.

دراسة علي احمد زعارير 2009م بعنوان مصادر الضغوط النفسية واساليب مواجهتها لدى اولياء امور التوحديين في الاردن وعلاقتها ببعض المتغيرات حيث كان الهدف هو تقصي مصادر الضغوط النفسية واساليب مواجهتها لدى اولياء امور التوحديين في الاردن وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل جنس الطفل التوحدي وعمره واستخدمت اداة هي مقياس مصادر الضغوط النفسية ومقياس مواجهة الضغوط النفسية اعداد السرطاوي والشخص 1998علي عينة تكونت من اباء وامهات اطفال التوحد وكانت اهم النتائج هي ابرز مصادر الضغوط النفسية لدى اولياء امور الاطفال التوحديين شيوعا علي الترتيب هي القلق على مستقبل ، وعدم القدرة علي تحمل اعباء الطفل التوحدي . وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مصادر الضغوط لدى اباء وامهات الاطفال التوحديين في ابعاد المشكلات المعرفية والنفسية للطفل والمشكلات الاسرية والقلق على مستقبل الطفل.

دراسة سهير الشلبي إبراهيم، 2006م: بعنوان: الإعاقة السمعية وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية على أسر الطفلالمعاق حيث كان الهدف هو تأهيل المعوق نفسياً واجتماعياً ومهنياً ولفت نظر ذوي الاختصاص بهذه الفئة ومد يد العون والمساعدة للمعاق وأسرته. واستخدمت أداة هي الاستبيان، على عينة عشوائية من أولياء أمور الأطفال المعاقين سمعياً من محلية الدويم وعددهم 48 أسرة. وكانت أهم النتائج هي: الخصائص الاسرية والاجتماعية والاقتصادية كتدني المستوى التعليمي والمعاشي وجهل الوالدين بأساليب التنشئة الاجتماعية الصحيحة لها دور فعّال

في إخفاق الاسر في التعامل مع أطفالهم المعاقين. وجود طفل معاق في الأسرة يؤدّي إلى وجود آثار نفسية واجتماعية وأعباء مادية على الاسرة لكثرة مطالب المعاق.

دراسة صفاء قراقيش 2006 بعنوان الضغوط النفسية لدى اولياء امور اطفال التوحد واحتياجات مواجهتها .حيث كان الهدف هو تحديد ما يمكن ان يحدثه وجود طفل توحدي من ضغوط نفسية لدى والديه وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات المتعلقة بالوالدين بالاضافة الى المتغيرات المتعلقة بالطفل التوحدي افراد الاسرة وتحديد مدى اختلاف مستوى الضغوط النفسية لدى اولياء امور اطفال التوحد عن مستوى الضغوط النفسية لدى اولياء امور الاطفال المعاقين من فئات الاعاقة الاخرى.استخدمت **اداة** هي مقياس الضغوط النفسية ومقياس احتياجات اولياء امور الاطفال المعاقين ،على **عينة** تكونت من (237) من اولياء اطفال التوحد و(277) من اولياء امور الاطفال من فئا ت الاعاقة الاخرى عقلية وسمعية وبصرية . وكانت اهم النتائج ما يلي ارتفاع مستوى الضغوط النفسية لافراد العينة الكلية .

دراسة سلوى عثمان عبد الله، 2001م: بعنوان: الضغوط النفسية لدى أولياء أمور المعاقين عقلياً بولاية الخرطوم. حيث كان الهدف هو الوقوف على الضغوط النفسية التي يتعرض لها أولياء أمور المعاقين عقلياً واستخدمت أداة هي مقياس الضغوط النفسية، على عينة تتكون من 110 أب وأم من أولياء أمور الأطفال المعاقين عقلياً بولاية الخرطوم، وكانت أهم النتائج ما يلي: السمة العامة والمميزة لافراد أسرة البحث أنهم يعانون من الضغوط النفسية.

تعليق على الدراسات السابقة: اكتسبت هذه الدراسة موقعها المتميز بتناولها موضوع الضغوط النفسية لاولياء امور ذوي الاعاقة السمعية وعلاقته بدرجة الاعاقة وبعض المتغيرات الاخرى ،اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفي والاداة ، وقد اتفقت اغلب الدراسات في ارتفاع مستوى الضغوط النفسية لاولياء امور ذوي الاعاقة اذا كانت سمعية او غيرها.

اجراءات البحث

منهج البحث: إتبعت الباحثة المنهج الوصفي لأنه يتلائم مع هذه الدراسة , حيث عرف المنهج الوصفى بأنه بهدف الى جمع معلومات مفصلةوحقيقية عن ظاهرة موجودة فعلاً فى مجتمع معين، وتصنيف وتحليل وتقويم المعلومات المتعلقة بالظواهر المختلفة، وإيجاد العلاقة المتداخلة بينها وإمكانية التنبؤ بما ستؤول إليه الظاهرة ، وبالتالى التنبؤ بحلول المشكلات (عبدالهادى، نبيل ،2007: 126)

مجتمع البحث: مجتمع الدراسة هم جميع الافراد الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها ، يتكون المجتمع الاصلى للبحث الحالي من اولياء امور طلاب مدارس الامل للصم بمحلية الخرطوم للأعمار من (16-20 سنة) والبالغ عددهم (80) بعد ان كان عددهم 104 طالب . يمثل ولي امر للطلاب المعاقين سمعيا.

عينة البحث: أخذت عينة هذه الدراسة من مجتمع البحث الأصلى عن طريق العينة الكلية بمعنى ان العينة تساوي المجتمع البالغ عدده (104) وبعد توزيعها على العينة من اولياء الامور تم استرداد 80 استمارة فقط ..ولم يتم استردادال 24 المتبقية وذلك لاسباب منها ان بعضهم كانو غياب وبعضهم في حالة مرض او علاج خارج البلد او لم يهتموا بارجاعها..

وصف عينة البحث:

جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لمستوى تعليم ولي أمر المراهق المعاق

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
أساس	5	6.3
ثانوي	50	62.5
جامعي	17	21.3
فوق الجامعي	8	10.0
Total	80	100.0

يتضح من الجدول السابق يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لمستوى تعليم ولي أمر المراهق المعاق (62.5%) من أفراد العينة وحسب تعليم ولي الأمر كان الثانوي (62.5) ، تليها نسبة الجامعي (21.3%) وما فوق الجامعي (10%)، أما ما هم تعليمهم الأساس(6.3).

جدول رقم(2): يوضح أفراد العينة موزعين على حسب ترتيب المراهق المعاق سمعياً في الأسرة

ترتيب الطفل في الأسرة	التكرار	النسبة
الأول	21	26.3
الثاني	15	18.8
الثالث	9	11.3
الرابع	9	11.3
الخامس	8	10.0
السادس	3	3.8
السابع	3	3.8
الثامن	1	1.3
لميحدد	11	13.8
Total	80	100.0

من الجدول السابق يوضح ترتيب المراهقين المعاقين سمعيا ، كان توزيعهم على حسب ترتيب المراهق المعاق سمعيا كالآتي: نسبة الأول في الترتيب(26.3%)،و نسبة (18.8%) الترتيب الثاني ،ونسبة (11.3%) للذين ترتيبهم الثالث ونفس النسبة للذين ترتيبهم الرابع، ونسبة الترتيب الخامس (10.0%)، ونسبة (3.8%) للذين ترتيبهم السادس ونفس النسبة للترتيب الثامن، ونسبة الثامن فقط (1.3%).

جدول رقم (3):يوضح درجة الإعاقة للمراهقين المعاقين سمعياً

نوع الإعاقة	التكرار	النسبة
بسيطة	11	13.8
سماعات	27	33.8
صمم	42	52.5
Total	80	100.0

يتضح من الجدول السابق الذي يوضح درجة الإعاقة للمراهقين المعاقين سمعياً في الأسرة حيث بلغت نسبة المعاقين سمعياً (33.8%) و نسبة الصم (52.5%)، ونسبة (13.8%) للذين إعاقتهم بسيطة.

اداة البحث:

استخدمت الباحثة استبيان لقياس الضغوط النفسية ، حيث تكونت العبارات من 46 عبارة ، موزعه على ستة ابعاد ، وكانت طريقة الاجابة عليها اختيار من متعدد(دائما – احيانا – ابدا).اضافة الى البيانات الاولية. عرضت الباحثة الاستبيان على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص حيث اضافوا وحذفوا وغيروا بعض العبارات التي اصبحت في النهاية 34 عبارة، وبعد ذلك ادخلتهم في الحاسب الالى الثبات والصدق.

عينة الدراسة الاستطلاعية:

شملت عينة الدراسة الاستطلاعية 20 فرداً من أولياء الأمور من مختلف المستويات التعليمية بعد زيارة الباحثة الى المدارس وارسال الاستبيان مع الطالب الى ولي الامر.

نتائج الدراسة الاستطلاعية:

صدق الاتساق الداخلي للفقرات :

لمعرفة صدق اتساق الفقرات مع الدرجة الكلية للأبعاد الفرعية بالمقياس بمجتمع البحث الحالي، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تقع تحته الفقرة المعنية.

جدول رقم (4): يوضح معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية بالمقياس بمجتمع البحث الحالي (ن =20)

الأعراض النفسية والعضوية		مشاعر اليأس والإحباط		المشكلات المعرفية والنفسية للمراهق	
البند	الارتباط	البند	الإرتباط	البند	الارتباط
1	.773	10	.950	18	.528
2	.735	11	.938	19	.860
3	.795	12	.946	20	.940
4	.686	13	.925	21	.905
5	.663	14	.776	22	.801
6	.632	15	.913	23	.940
7	.780	16	.938	24	.872
8	.760	17	.938	25	.659
9	.895			26	.774

27	.391
28	.739

المصاحبات الأسرية		القلق على مستقبل الطفل		عدم القدرة على تحمل اعباء الطفل المعوق	
البند	الارتباط	البند	الإرتباط	البند	الارتباط
29	.692	30	.477	34	.071
		31	.857	35	.664
		32	.643		
		33	.686		

حيث تم حساب معاملات ارتباط الفقرات ومعاملي الثبات والصدق لمقياس الضغوط النفسية لقد أبرزت نتائج تحليل الاتساق الداخلي لفقرات المقياس باستخدام برنامج SPSS كانت هنالك فقرة واحدة فقط ضعيفة الارتباط مع مجموع عبارات المقياس وهي (34). ولا يوجد فقرات سالبة ، وبذلك يكون عدد فقرات المقياس 34 فقرة. و يلاحظ من الجدول السابق أن معاملات ارتباطات جميع الفقرات ذات إرتباط قوي وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). عدا المحور السادس (عدم القدرة على تحمل أعباء الطفل المعوق) لذلك يوصى حذفه.وبذلك تكون عبارات المقياس 33 عبارة.

معاملات الثبات للمقياس:

لمعرفة الثبات للدرجة الكلية للمقياس في صورته النهائية فقرة في مجتمع البحث الحالي، قامت الباحثة بتطبيق معادلة ألفا كرونباخ على بيانات العينة الأولية، فبيّنت نتائج هذا الإجراء النتائج المعروضة بالجدول التالي:

جدول رقم (5): نتائج معاملات الثبات للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية بمقياس بمجتمع البحث الحالي

المقاييس الفرعية	عدد الفقرات	الخصائص السايكومترية	
		(ألفا كرونباخ)	الصدق الذاتي
الأعراض النفسية والعضوية	9	0.937	95.9
مشاعر اليأس والإحباط	8	0.986	93.5
المشكلات المعرفية والنفسية للمراهق	11	0.949	97.4
المصاحبات الأسرية	1	1	100
القلق على مستقبل الطفل	4	0.811	90
عدم القدرة على تحمل أعباء الطفل المعوق	2	0.051	22

و أستناداً إلى نتائج الدراسة الاستطلاعية التى أظهرت الأعراض النفسية والعضوية ، ومشاعر اليأس والإحباط ، و المشكلات المعرفية والنفسية للمراهق، و المصاحبة الاسرية و القلق على مستقبل الطفل ، وعدم القدرة على تحمل اعباء الطفل المعوق.بما أن كل البنود تتمتع بصدق ذاتي عالي عدا المحور السادس (عدم القدرة على تحمل أعباء الطفل المعوق) لذلك يوصى حذفه.

تحليل و مناقشة النتائج:

الفرض الأول: تتسم الضغوط النفسية لاولياء أمور المراهقين ذوي الاعاقة السمعية بالارتفاع

جدول رقم(6): يوضح اختبار (ت) لمجتمع واحد لمعرفة الضغوط النفسية لاولياء أمور المراهقين ذوي الاعاقة السمعية

المتغير	حجم العينة	الوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الاستنتاج
السمة العامة للمقياس	80	2	2.69	0.218	28.614	79	0.000	الفرق دال إحصائياً

استخدم اختبار (ت) لفحص دلالة الفروق بين المتوسطين (النظري و المتوسط الحسابي) لمعرفة ما إذا كانت الضغوط النفسية تتميز بالارتفاع وقد وجد من خلال نتائج الاختبار أن هنالك فرقاً جوهرياً في المتوسطات.كما نلاحظ من الجدول السابق أن العدد الكلي لأفراد عينة الدراسة (80) فرداً بلغ المتوسط الحسابي للإجابات في العينة (2.69) بينما بلغت قيمة الانحراف المعياري (0.218).

يتضح من النتائج أن قيمة (ت) المحسوبة t-test = (28.614) ، ودرجات الحرية df = 79 ، وقيمة مستوى الدلالة =0.000 وهي أقل من قيمة α = 0.05 إذن توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة، وبما أن قيمة المتوسط الحسابي اكبر من قيمة الوسط الفرضي والبالغ (2) وهي قيمة موجبة إذن المتوسط الحسابي للإجابة أكبر

عن درجة الحياد ، لصالح فرض الباحث الذي ينص على(تتسم الضغوط النفسية لاولياء أمور المراهقين ذوي الاعاقة السمعية بالارتفاع).

يُعد ميلاد طفل معوق في الأسرة العادية بمثابة صدمة لجميع أعضاء الأسرة وخاصة الوالدين وما يصاحب ذلك من ردود فعل منها ما هو سلبي أو إيجابي وفضلاً عن ما تعانيه تلك الأسرة من عدم معرفة بالإعاقة وأسبابها وتباين ردود فعل الوالدين نحو الإعاقة من الصدمة والحزن والخوف والندم فوجود طفل معوق في الأسرة يضاعف إلى حد كبير الضغوط الأسرية ويصبح وجود طفل معوق بداية لسلسلة هموم نفسية لا حدود لها وتتحطم آمال وأحلام الوالدين من ذلك الابن نظراً لضعف الإنسان وارتباطه بأبنائهوأمله الكبير في مستقبلهم فضلاً عن تعرضهم لبعض المشكلات ويرجع ذلك إلى أمرين يتمثل أولهما في أن مصيبة ولي الأمر وابتلائه في أعز ما يملك (الابن) والأمر الثاني في أن المعوق له حاجاته الخاصة إن كان في رعاية أو توفير معيناته التي تتطلب مقدرة تنوء بكاهل أولياء الامور. ومن ثم يقعون فريسة للضغط النفسي. (صفاء رفيق 2006م، ص58) .

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة علي فرح (2015م) والتي تقول أن هنالك فرق معنوي في مستوى الضغوط النفسية لدى الأمهات اللائي درجة إعاقة أبنائهن (بسيطة ـ شديدة)، كما نجد أن مستوى الضغوط النفسية للأمهات اللائي درجة إعاقة أبنائهم شديدة أعلى من الضغوط النفسية للأمهات اللائي إعاقة أبنائهم بسيطة وذلك الفرق بين وسطيهما موجباً أي أنه كلما ارتفعت شدة الإعاقة تتسبّب في زيادة الضغوط النفسية لدى أولياء الأمور عامة والأمهات خاصة وأن اشتداد الإعاقة يعني مزيد من الأعباء على الامهات في رعاية الطفل حيث أنه لن يستطيع القيام بالكثير من متطلبات الحياة بمفرده، واتفقت الباحثة في هذه النتيجة مع الدراسة التي توصلت إلى أن مصادر الضغط النفسي لأسر ذوي الإعاقة تأتي في صدارتها القيام بأعباء نحو ذوي الإعاقة. (علي فرح، 2015م).

كماتعاني الأسر الأمرّين لتوفير احتياجات المعاق سمعياً حيث يحتاج إلى صرف مبالغ كبيرة قد تكون غير قادرة على تلبيتها من مراجعة مستشفيات والبحث عن الأخصائي المتميز في مهنته وكذلك يخضع المعاق إلى فحوصات شاملة على مجالات الإدراك السمعي والبصري والحالة الاجتماعية النفسية والحركة والذكاء والتواصل والنضج الاجتماعي(الرزيقات، إبراهيم ، 2003م، 175).

غالبا ما تجد الأسرة نفسها في حيرة في التعامل مع المعاق بسبب عدم معرفة كيفية التعامل معه وتشكل الضغوط الاجتماعية ضغطاً على رب الاسرة فمعايير المجتمع تحتّم عليه الالتزام الكامل بها فمعظم الأسر يحكمها سلوك اجتمعي ينتج عنه الالتزام وإلا اختل تكوين الأسرة وتفتّتت معايير الضبط ونتج عنه تفكّك الاسرة وزيادة قلق وتوتر نتيجة فرد يتمتّع باحتياجات خاصة يتطلب اهتماما اعلى من غيره.

كما وان دخول المراهق إلى مرحلة البلوغ والنضج البيولوجي يترافق معه سلوكيات تغير المزاج والحساسية تؤثر على الافعالات كما أن التغيرات الجسدية تشكّل تحدّياً في فترة النضوج النفسي لذا على الأسرة أنتكون في حالة تأهب وحذر وحساسية من التعامل معهم مما يزيد من توترها(إسماعيل عبد الفتاح، 2005م، 26).لا توجد أسرة مهيأة لاستقبال طفل يعاني من أي إعاقة وتختلف الاسر في ردود أفعالها بين مشاعر الحزن والأسى ولوم النفس والشعور بالغضب والذنب والإنكار، فعمليات تكيف الأسرة تكون بالإحساس بالمشكلة والوعي بها وكيفية قبول الطفل المعاق (النوبي، 2010م، ص 172). ترى الباحثة ان كل الاسباب المذكورة قد تكون سببا في ارتفاع الضغوط النفسية لاولياء الامور الذين لديهم ابناء معاقين سمعيا. كما ان الوالدين ذوي الأبناء الذين يعانون من الضغط النفسي ففي هذا الصدد اتفقت الباحثة مع دراسة عبد العزيز الشخص وزيدان السرطاوي ان الضغوط النفسية عالية لدى أولياء أمور الأطفال المعوقين عموما والسمعية على وجه الخصوص وأساليب مواجهتها. أن إعاقة الابن تمثل ضغوط سلبية على الوالدين نتيجة العبء الذي يقع على أولياء الأمور في رغبتهم في إشباع حاجيات الابن المعاق وتعديل اتجاهاته ليصبح سلوكه متوافقاً. كذلك اتفقت الباحثة مع طارش السمري في بحثه عن بعض العوامل المحددة للضغوط النفسية المتعددة التي يعيشها ولي أمر المعاق في العدد 143 بمجلة مركز البحوث التربوية، كلية التربية جامعة الملك سعود، الرياض. إن أولياء أمور المعاقين يتعرّضون لشتى الضغوط التي تؤثر في حياتهم وأن أهم مصادر الضغوط على أولياء الأمور هي: المصروفات المالية، الوصمة الاجتماعية إن كانت واقعية أو مذلة، مشاعر عامة في التشاؤم حول المستقبل، تصادم مع مسئولية الأعمال المنزلية، الوقت يصبح مطلباً هاماً كنتيجة لمتطلبات رعاية الطفل، العزلة الاجتماعية عن الأصدقاء والأقارب والجيران، عدم وجود وقت أطول للأنشطة الترفيهية أو الأنشطة الشخصية اضافة الى ردود فعل الاخوة أو صعوباتهم التي ترتبط بشكل مباشر في التعامل مع الأخ المعوق.

و تضيف الباحثة أن أولياء أمور المراهقين ذوي الاعاقة بجميع أنواعها جسدية أو عقلية وكل الأعمار سواء كانت الإعاقة خفيفة أو شديدة وسواء كان المعاق مولود أو مكتسب وسواء كانت الأسرة ذات مستوى اقتصادي مرتفع أو منخفض وسواء كان مستوى تدين الأسرة كبير أو قليل يعانون من ضغوط نفسية بدرجات متفاوتة.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسيةلاولياء امور المراهقين ذوي الاعاقة

السمعية و درجة الإعاقة لابنائهم.

جدول رقم (7): يوضح إختبار بيرسون (Pearson Correlation)

المتغير	حجم العينة	درجة الإعاقة السمعية		
		القيمة الارتباطية	والدلالة الاحصائية	النتيجة
الضغوط النفسية	80	0.254	0.023	لفرق دال إحصائياً

يلاحظ من الجدول أن قيمة معامل ارتباط بيرسون(Pearson Correlation) للكشف عن العلاقة بين الضغوط النفسيةلاولياء امور المراهقين ذوي الاعاقة السمعية و درجة الإعاقة لابنائهم. (0.254) وهو يعتبر ارتباط دال إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05) حيث بلغت قيمة الدلالة (0.023).

وهذه النتيجة تتفق مع على فرح (2015) والتي تقول أن هناك فرق معنوي في مستوى الضغوط النفسية لدى الأمهات اللائي كانت درجة إعاقة أبنائهن (بسيطة - شديدة) كما نجد ان مستوى الضغوط النفسية للأمهات اللائي كانت درجة إعاقة أبنائهن شديدة أعلى من الضغوط النفسية للأمهات اللائي كانت درجة إعاقة أبنائهم بسيطة وذلك لأن الفرق بين وسطيهما موجباً ، أي أنه كلما ارتفعت شدة الاعاقة تسبب ذلك في زيادة الضغوط النفسية لدى الامهات ذلك لأن اشتداد الاعاقة يعني مزيد من الاعباء على الامهات في رعاية الطفل حيث انه لن يستطيع القيام بالكثير من متطلبات الحياة بمفردة.

اذا ترى الباحثة انه كلما قلت درجة الاعاقة السمعية ساعد ذلك على التوافق النفسى وقلل من الضغوط النفسية للاسرة وكلما ذادت درجة الاعاقة كلما ادى ذلك الى ارتفاع مستوى الضغوط على الاسرة .وتعني بذلك ان الاعاقة كل ما كانت كلية

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية وترتيب المراهق المعاق سمعياً في الأسرة.

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية وترتيب الطفل المعاق سمعياً في الأسرة

هدف وضع هذه الفرضية إلى بيان أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية لاولياء امور المراهقين ذوي الاعاقة تعزى لمتغير ترتيب المراهق المعاق سمعا ، وللتحقق من صحة هذه الفرضية، تم إستخدام اختبار one way ANOVA (ف) لدلالة الفروق كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (8): يوضح نتائج اختبار (ف) للفرق بين متوسطات المستويات التعليمية:

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	مربعالمتوسطات	قيمة ف	مستوى الدلالة الاحصائية
بين المجموعات	7	0.373	0.053	1.124	0.358غير دال عند مستوى دلالة
داخل المجموعات	72	3.408	0.047		0.05
المجموع	79	3.780			

الجدول أعلاه يوضح الآتي: توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0.05) في الضغوط النفسية لأولياء أمور للمراهقين ذوي الاعاقة السمعية تعزى لترتيب المراهق المعاق سمعا ، وذلك اعتمادا على قيمة (ف) البالغة (1.124) ومستوى الدلالة لها والبالغ (0.358) والذي هو أكبر من (0.05) لذا نرفض الفرض القائل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية وترتيب الطفل المعاق سمعياً في الأسرة ونقل بالفرض البديل.

هذه النتيجة تتفق مع عبد الفتاح عبد الغني (2008) حيث أنه توصل إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تلك الأبعاد تعزى للترتيب الولادي للطفل ويفسر ذلك إلى أن الطفل المعوق مهما اختلف ترتيبه في الميلاد يبقى معوقاً أمام والديه وهذا لا يخفف من الإساءة اللفظية من قبل الوالدين تجاهه خاصة عندما ينظر إلى الآخرين من اخوته غير المعوقين وكذلك الحال لا يشفع ترتيب الطفل لوالديه بتقليل مقدار الضغوط عليهم.

مما يؤكّد أن وجود طفل معوق يؤثر بالسلب على دورة حياة الأسر، فقد ذكر انه يترتب على وجود طفل معوق تباطؤ دورة حياة الأسرة الأمر الذي يؤدي إلى إعادة بناء للتعايش مع متغير إعاقة الطفل وحاجاته والعناية المضاعفة به بل قد يتأثر إشباع احتياجات الأخوة العاديين نتيجة الرعاية المضاعفة للمعوق، وفي هذا الصدد ناقش (هنلي وآخرين 2004م) مفهوم الوحدة الأسرية موضحاً أنه عندما يكون للأسرة طفل ذو حاجة خاصة فإن كل أفراد الأسرة يتأثرون، وقد أظهرت النتائج ضعف أثر تأثير ترتيب المراهق المعاق سمعياً على الصحة النفسية على الوالدين أو ولي الأمر وبما أن الضغوط النفسية تتميز بالارتفاع، إذن هنالك عوامل أخرى تتحكم في ذلك وحسب آراء أفراد العينة المأخوذة لا يؤثر الترتيب الولادي للطفل على الضغط النفسي لدى الوالدين وأفراد الأسرة.

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية والمستوى التعليمي لولي أمر المراهق المعاق سمعياً.

هدفت هذه الفرضية إلى بيان أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية لاولياء امور ذوي الاعاقة تعزى لمتغير المستوى التعليمي. وللتحقق من صحة هذه الفرضية، تم إستخدام اختبار ف لدلالة الفروق كما في الجدول الآتي: لجدول التالي.

جدول رقم (9): يوضح نتائج اختبار (ف) للفرق بين متوسطات المستويات التعليمية:

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	مربع المتوسطات	قيمة ف	مستوى الدلالة الاحصائية
بين المجموعات	3	0.503	0.168	3.888	0.012 دال عند مستوى دلالة
داخل المجموعات	76	3.277	0.043		0.05
المجموع	79	3.780			

الجدول أعلاه يوضح الآتي: توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0.05) في الضغوط النفسية لأولياء أمور للمراهقين ذوي الاعاقة السمعية تعزى للمستوى التعليمي لولي أمر المراهق وذلك اعتمادا على قيمة (ف) البالغة (3.89) ومستوى الدلالة لها والبالغ(0.012) والذي هو أقل من (0.05) لصالح المستوى التعليمي الجامعي.

جدول رقم (10): يوضح إختبار بيرسون (Pearson Correlation) لمتغير الضغوط النفسية والمستوى التعليمي لولي أمر المراهق

المتغير	حجم العينة	لمستوى التعليمي لولي أمر الطفل المعاق سمعياً		
		القيمة الارتباطية	والدلالة الاحصائية	النتيجة
الضغوط النفسية	80	0.297	0.008	لعلاقة دالة إحصائياً

الجدول اعلاه يوضح العلاقة بين متغيري الضغوط النفسية و المستوى التعليمي لولي أمر الطفل المعاق سمعياً (0.297) وهو يعتبر ارتباط دال إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05) حيث بلغت قيمة الدلالة (0.008). علماً بأن غالبية أفراد العينة ما نسبتهم (62.5%) تعليمهم لا يتعدى (ثانوي) ، تليها نسبة الجامعي (31.3%) وما فوق الجامعي (10%)

إذن بالرغم من أن السمة العامة للضغوط النفسية تتميز بالإرتفاع إلا أن المستوى التعليمي يظهر أثراً دالاً إحصائياً على الضغوط النفسية لدى أولياء الأمور.

وبالرغم من أنالسمة العامة للضغوط النفسية تتميز بالارتفاع إلا أن المستوى التعليمي يظهر أثراً دالاً إحصائياً على الضغوط النفسية لدى أولياء الأمور وهذا يتفق مع نتائج دراسة إقبال عبد القادر، 2012م بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية لأولياء أمور ذوي الإعاقة السمعية تُعزى للمستوى التعليمي.

وتتفق كذلك نتيجة الفرضية مع دراسة فتحية فرج عيد، 2008م، ودراسة توحيد عيدروس، 2012م، بأن مواجهة الضغط النفسي بالنسبة للآباء والأمهات يتأثر بمستوى تعليمهم ولذلك اختلفت جزئياً مع دراسة سلوى عثمان عبد الله، 2001م (بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد القلق على مستقبل الطفل تبعاً للمؤهل التعليمي للوالدين بينما لم تتضح فروق أخرى في كيفية أبعاد الضغوط النفسية الأخرى تبعاً للمؤهل العلمي.

وعليها اعتمدت الباحثة عند قيامها بصياغة هذا الفرض إلى أن اختلاف مستوى تعليم أولياء أمور المراهقين المعاقين سمعياً وتدرجه من أساس إلى ثانوي إلى جامعي قد يتضح في تدرج حاجاتهم لأنه من البديهي كلما كان المستوى التعليمي أعلى كلما انعكس ذلك بصورة أفضل في ارتفاع مستوى الوعي وفهم أوسع لاحتياجات المراهق المعاق سمعياً من الناحية النفسية ومن الناحية المادية حيث أن ارتفاع المستوى التعليمي يؤدي إلى ارتفاع المستوى الاقتصادي للأسرة والتي تتمثل في توفير المعينات الخاصة بالمراهق المعاق سمعياً من أجهزة تعليم ومعينات سمع ومراكز تعليم وتأهيل متطورة وغيرها.

واتفقت الباحثة مع دراسة عبد الله حنفي (2002)جزئياً بذكره إن العلاقة بين المستوى الثقافي التعليمي للوالدين والاتجاه نحو الإعاقة أظهرت بعض التناقض فهو يرى أن اتجاه الوالدين نحو الإعاقة بأنه كلما زاد المستوى الثقافي التعليمي للوالدين أدى إلى تكوين اتجاهات إيجابية نحو طفلهم ويمكن تبرير ذلك بالوعي المعلوماتي لديهم واتجاه آخر أظهر أن بعض الآباء والأمهات ذوي التعليم المتوسط يتميزون باتجاهات إيجابية أكثر من ذوي المستويات العليا في التعليم ويمكن تبرير ذلك بأن اتجاههم يبنى على أساس القضاء والقدر وأن هذا الطفل هبة من الله في حين أن ذوي التعليم العالميجعلهم أكثر معرفة بالإعاقة السمعية وأبعادها وآثارها وهم بالتالي أكثر تأثراً وقلقاً من غيرهم من ذوي التعليم الأقل، كما أن الإطلاع الدائم من خلال وسائل الإعلام المختلفة قديمها وحديثها يجعلهم أكثر معرفة بإصابة ابنهم التي تجعلهم أكثر تأثراً وقلقاً من غيرهم من ذوي التعليم الأقل.

وعليه ترى الباحثة عند قيامها بصياغة هذا الفرض أن اختلاف مستوى تعليم أولياء أمور المراهقين المعاقين سمعياً قد ينتج اختلاف في ارتفاع أو انخفاض مستوى الضغوط النفسية .

الخلاصة:-

1. تتسم الضغوط النفسية لاولياء أمور المراهقين ذوي الاعاقة السمعية بالارتفاع.
2. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسيةلاولياء امور المراهقين ذوي الاعاقة السمعية و درجة الإعاقة لابنائهم.
3. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط القسية وترتيب المراهق المعاق سمعياً في الأسرة.
4. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية والمستوى التعليمي لولي أمر المراهق المعاق سمعياً.

التوصيات:

* الاهتمام بعقد دورات تدريبية وإرشادية لذوي المراهقين المعاقيين سمعياً توضح لهم ظروف المعوقين والأثار التي يمكن أن تترتب على الإعاقة والأسس السليمة للتعامل.
* تعميم برامج ترفيهية وتشجيعية داعمة لأولياء الأمور تتم من خلال تبادل الخبرات لتخفيف الضغوط.
* دعم الاحتياجات الأسرية لدى أولياء أمور المراهقين والمعاقين سمعياً (النفسية والمادية والمعرفية والاجتماعية).

المقترحات:

1. إجراء دراسات عن الضغوط النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية التي لم تتمكن الباحثة من تناولها في هذا البحث.
2. إجراء بحوث ودراسات تحاول الكشف عن الفروق في المستويات الاقتصادية وأثرها على النمو المعرفي والوجداني للمراهقين المعاقيين سمعياً.
3. إجراء بحوث ودراسات تحاول الكشف عن الفوارق العمرية وأثرها في الضغوط النفسية لأولياء الأمور.
4. تصميم برنامج تدريبي للأسر على التعامل مع المشكلات الانفعالية الناتجة عن وجود مراهق معاق سمعياً في الأسرة.

قائمة المراجع:

1. أسعد، يوسف ميخائيل (1970م). *المشكلات النفسية لدى الجنسين في الكويت، المؤتمر الدولي الثاني عن الصحة النفسية في دولة الكويت*، مكتب الإنماء الاجتماعي، المنعقد فترة 1- 4 إبريل .
2. أسعد، يوسف ميخائيل (1977م). *السلوك وانحرافات الشخصية* ، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة

3. الرزيقات ، ابراهيم عبد الله فرج (2011م). *الاعاقه السمعيه مبادئ التأهيل السمعي والكلامي والتربوي* ، ط2، كليه العلوم التربويه – الجامعه الاردنيه ، الاردن
4. السمادوني ،شوقية (1993م). *الضغوط النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة وعلاقتها بتقدير الذات* ،رسالة ماجستير ،كلية التربية ببنها ، جامعة الزقازيق .
5. الشلبي ، سهير ابراهيم (2006م). *الاعاقة السمعية واثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية علي اسر الطفل المعاق* ،رسالة ماجستير غير منشورة ،معهد الخرطوم الدولي.
6. الضريبي ، عبد الله (2010م). اساليب مواجهة الضغوط النفسية المهنية وعلاقتها ببعض المتغيرات ، *مجلة جامعة دمشق*، العدد السابع
7. القريوتي ،يوسف ،عبد العزيز السرطاوي ، جميل الصمادي (2001م). *المدخل للتربية الخاصة* الامارات العربية المتحدة ، دار القلم للنشر والتوزيع الطبعة الثانية .
8. المنجد فى اللغة والإعلام (1981م). بيروت، الطبعة الثالثة.
9. حمدي،نزيه وآخرون (1998م). *الإرشاد في مراحل العمر*، منشورات جامعة القدس المفتوحة.
10. حنفي ، علي عبد الله (2002م). مشكلات المعاقين سمعيا كما يدرسها معلمو المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المتغيرات ، *مجلة التربية* ،العدد 20 .
11. زعارير، علي احمد (2009م). *مصادر الضغوط النفسية واساليب مواجهتها لدى اولياء امور التوحديين في الاردن وعلاقتها ببعض المتغيرات*، رسالة ماجستير ،الاردن.
12. صادق ، فاروق (2002م). *التوجيهات المعاصرة في التربية الخاصة مشروع ،حقيبة ارشادية لرعاية الطفل ذو الاعاقة السمعية*
13. عبد الهادى ، نبيل (2007م). *منهجية البحث فى العلوم الإنسانية* ، الاهلية للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن2007م.
14. عبد القادر حسين محمد، اقبال (2015م). *الضغوط النفسية لاولياء امور ذوي الاعاقة السمعية بمدارس الامل بولاية الخرطوم وعلاقتها ببعض المتغيرات*، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ماجستير.
15. عبيد، فتحية فرج عبيد(2008م). *الضغوط النفسية لدي عينة من اباء وامهات الاطفال المعاقين عقليا وعلاقتها ببعض المتغيرات*، رسالة ماجستير، جمهورية مصر العربية.
16. عثمان عبدالله عثمان ، سلوي (2001م). *الضغوط النفسية لدي اولياء امور الطفال المعاقين عقليا بولاية الخرطوم واساليب مواجهتها. بحث ماجستير غير منشور*، جامعة الخرطوم،
17. عيدروس ، (2012م). *الضغوط النفسية لاولياء اطفال التوحد واحتياجات مواجهتها* ، رسالة ماجستير ،غير منشورة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
18. فرح احمد ، علي(2015م). *الضغوط النفسية لامهات الاطفال ذوي الاعاقة الذهنية دراسة وصفية علي الامهات المترددات على العيادة النفسية بمستشفي السلاح الطبي ام درمان*
19. قراقيش ، صفاء موسى (2006م). *الضغوط النفسية لدى اولياء امور اطفال التوحد واحتياجات مواجهتها* ، رسالة دكتوراة غير منشورة ،جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
20. محمد محمد على، النوبي (2015م). *النطق لدى الاطفال العاديين وضعاف السمع* ،كلية التربية ،جامعة الازهر مصر.
21. هنلى، مارتنو رامزي ، روبرتو ألجوزين، روبورت (2004م). *خصائص التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة واستراتيجيات تدريسهم*، ترجمة : جابرعبد الحميد جابر، ط 1، القاهرة :دارالفكرالعربي.